

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

231

محمد بن صالح العثيمين

وعلى انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قائم يخطب - 00:00:16

ان رجلا ابهم الرجل لانه لا ظرورة الى معرفته بعينه دخل المسجد يعني مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من باب كان نحو دار القضاء يعني الدار التي صارت للقضاء في عهد انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:00:32

والظاهر انها كانت من الناحية الغربية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الوان للحال يعني والحال ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قائم يخطب يعني يخطب يوم الجمعة - 00:00:56

فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قائما ثم قال استقبله قائما يتحمل ان الرجل مشى حتى كان بحذاء وجه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ويتحمل انه استقبله - 00:01:18

حين دخل ولا يختلف الحكم في هذا يقول ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت الصورة هلكت الاموال يعني المواشي التي تعيش على نبات البر ويعتمد ان الامر اعم من ذلك - 00:01:37

هلكت الاموال المواشي وكذلك الزروع لقلة الامطار وانقطعت السبل لضعف التي تحمل الناس باسفارهم والسر جمع سبيل وهي الطرق فادعوا الله فادعوا الله يغيثنا والامر هنا للطلب والترجي وليس للالزام - 00:02:03

لان الطالب ادنى من المطلوب واذا كان الطالب ادنى من المطلوب فلا يمكن ان يكون امره امره بل هو التماس ورجاء فادعوا الله يغيثنا والغيث ازالة الشدة ايدعوا الله يزيل شدتنا بنزول المطر. قال اي انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يديه - 00:02:36

الى السماء ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا تلات مرات اغثنا يعني ازن اعزل شدته ثلات مرات قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا خزعة - 00:03:04

فلا والله لا هذه زائدة للتوكيد ولليل زيادتها انها لو حذفت وقال وقيل فوالله ما نرى لاستقام الكلام لكن تأتي لك امام القسم توكيدا وتتبهها ومثلها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة - 00:03:27

لا اقسم اثبات او نفي لكن لا هنا زائدة للتبه والتوكيد كلام الله ما نرى اي باعثنا في السماء من سحاب اي غيم منتشر واسع ولا قزعة هاي قطعة ريب - 00:03:50

اذا السماء كان الصحوة قالوا فزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ما بيننا وبين السلف جبير صغير معروف في المدينة الى الان بهذا الاسم تأتي من قبله السحاب - 00:04:11

ويقول ليس بيننا وبين هذا الجبير ميت ولا تعفى البيت الحجة الصغيرة والدار الكبير ولا قال نعم قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس طلعت من ورائه اي وراء سجد - 00:04:31

تحالفوا المثل الترس هو ما يتكرس به المقاتل عن السهام وسنان الرماح ويشبه الدبس الواسع الكبير اذا كان عند فان المقاتل يتترس به هذا يدل على ان السحرة التي خرجت كانت صغيرة - 00:05:01

فلما توسطت السماء انتشرت ثم امضى لما توسطت السماء اي كانت فوق الرؤوس وهي على صغرها مثل الترس توسيع وانتشرت  
ثم امطرته قال فلا فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - 00:05:30

مباشرة ويقال جمعة والمراد الاسبوع تغطية هذه السحابة تمطر باذن الله عز وجل اسبوعا كاملا ما رأوا الشمس يقول قال ثم دخل  
رجل من ذلك الباب في الجمعة في الجمعة - 00:06:02

وسلم قالوا يخطب الناس ثم دخل رجل الظاهر انه غير الاول لان النكرة اذا اذا اعيت باسم النكرة فالثاني القانون الاول سبق لنا في  
الدرس الماضي لو كان الرجل الثاني هو الاول لقال ثم دخل الرجل - 00:06:27

لكن رجل اخر اه دخل من ذلك الباب اي الباب الذي دخل منه الاول في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخطب  
الناس فاستقبله قائما كما فعل الرجل الاول - 00:06:53

وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل هلكت الاموال من كثرة الماء وانقطعت السبل من كثرة المطر وفي رواية اخرى  
وهي ارجح من حيث المعنى. قال غرق المال وتهدم البناء - 00:07:10

غرق المال وتهدم البلاد من كافة الامطار غرق المال الزروع اذا كثر المطر عليها راح غرقت وفسدت ويحتمل وغرقت الماشية ايضا من  
جراء الاوجهة التي تجتتها تهدم البناء من كثرة الامطار وكان البناء في ذلك الوقت من الطين - 00:07:30

والطين اذا كثر الماء عليه فانه يلين ندعوه الله يمسكها طلب هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يدعوه الله  
بامساكه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

لم لم يدعوا الله بامساكهم بل دعا الله تعالى بان يصرف ضررها ويبقى نفعها فقال نعم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله  
 وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا - 00:08:17

عليها او علينا حوايل المدينة ولا علينا اي ولا على المدينة اللهم على الاكاد والزارع وبطون الاودية وملابس الشجر اشياء اربعة على  
الاكام الجبال مرتفعة والزارع ما دونها وبطون الاودية يعني الشعاب - 00:08:34

التي هي مجرى اه الانظار ومنابت الشجر مواضع نباتها وهي الرياض الرياض يعني الاراضي التي تنجذب قال فاقنعت وخرجنا نمشي  
في الشمس يعني امسك المطر وخرجوا يمشون في الشمس وهذا من ايات الله عز وجل كما سيتبين ان شاء الله في ذكر الفوائد -  
00:09:02

قال شريك فسألت انس ابن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري قال المصنف رحمة الله الظار الجبال الصغار والاكم جمع كما وهي  
اعلى من ايش من الرابية ودون الهرب - 00:09:32

ودار القضاء دار قضائي كان دار دار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سميت بذلك لانها نعم لانها بيعت في قضاء دينه و كنت ظننت انها  
دار القضاء يعني محل قضاء الحكم - 00:09:55

لكن صارت دار القضاء يعني قضاء الدين وكانت في عمر بن الخطاب ومات مدينا فبيعت في قضاء دينه هذا الحديث فيه فوائد  
عظيمة فوائد عظيمة من من اه الاصول فوائد عظيمة من الايات - 00:10:16

فوائد عظيمة نذكرها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم لان اخذنا شيئا قليلا من من الدرس الذي بعده نعم لا اسئلة خمس اغراض  
شيخنا الله يجزاك في الجنة اذا صار الجو يعني متغير ببرودة وكذا - 00:10:37

هل يسن للناس ان يصلوا في المساجد؟ لان نعم بارك الله فيك هل يحول هل اولا الشماخ والغترة لا يسألني هل تحوش حول الشماخ  
والغترة؟ فالجواب لا يحول اللباس على البدن - 00:11:02

ولهذا لم يذكر ان انه الصحابة حولوا عمامتهم. العبادة اذا وردت على وجوه متعددة. هذه ما بينها لا العبادة اذا وردها متعددة كل وجه  
يذكر واحدة فمثلا دعاء الاستفتاح لما سأله ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول؟ قال اقول اللهم بارك - 00:11:22  
ولم يذكر سبحانه الله وبحمده لكن اذا وردت اذكار متفرقة فتجمع كالاذكار بعد الصلوات الاستغفار اللهم انت السلام ولا الله  
سبحان الله هذى تجمع واذكار الركوع والسجود يراجع في يوم معين - 00:11:50

صريحة ذلك اليوم الذي يتوبون فيه نزل الموت نعم يقول اذا اذا وعد الخطيب الناس يوما يخرجون فيه الى الاستسقاء ثم نزل المطر قباه ذلك اليوم فهل يخرجون اذا كان الاستسقاء لغيرهم يخرجون - [00:12:11](#)

وان كان له فلما يقدر لانه حصل المقصود نعم عبد الله بن زيد قبل ما سمعت انها دعاء يعبر وهذا احد الوجوه التي وردت عليه صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء - [00:12:36](#)

نعم الله يحفظكم يا شيخ اذا لم يسقى استسقاوا ولم يسقوا هل يشرع لهم تكرار صلاة الاستسقاء ايه نعم يقول اذا اسست ولم يسقوا فهل يكررون فالجواب نعرف لان الله تعالى يحب الملحين بالدعاء - [00:13:00](#)

فيستسقون حتى يسقىهم الله عز وجل وربما يكون منع العبد من اجابة دعائه لهذه الحكمة ان يكرر الدعاء لانه كلما كرر الدعاء ظهر من افتقاره الى الله عز وجل ما هو اكثر - [00:13:18](#)

ثم اداء العبادة قد يكون الله عز وجل اراد بمنعه اجابة الدعاء ان تزداد عبادة العبد نعم هل الافضل ان يصوم هل هل الافضل ان يصوم ويتصدق لانه ادعى لاجابة الدعاء. خير الهدي هدي من - [00:13:37](#)

قالوا هذه هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصوم ولم يأمر الناس بالصيام في صلاة الاستسقاء واما الصدقة تقييدها بصلاة الاستسقاء ايضا يحتاج الى دليل ولكنها هي سنة عامة يعني الصدقة - [00:14:00](#)

واذا كان الله تعالى امر اول ما امر ان لا يخاطب احد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدم صدقة فيقال ومن اراد ان يدعوا الله فليقدم صدقة لكنني لا اجزم بهذا - [00:14:21](#)

لان هذا يحتاج الى دليل خاص وذكر ابن القيم رحمة الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه اذا اراد الذهاب الى الجمعة قدم صدقة ولو قليلا واحتاج الشيخ بان الله تعالى امر بتقديم الصدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

فكيف من لجنة الله لكن فيما قاله نظر رحمة الله لان العبادات ليس فيها قياس واما النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يصلى الجمعة ولم ينقل عنه انه كان يتصدق بين يديها - [00:15:02](#)

فلن نشرع شيء اه هذا الحديث حديث انس فيه فوائد منها جواز الكلام مع الصديق يوم الجمعة لان هذا الرجل الذي دخل خاطب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولم ينكر عليه - [00:15:19](#)

لكن هذا مشغول بان يكون لمصلحة او حرج فان كان لمجرد السواليف فهو حار انتبه مشهور بايشه بما اذا كان لمصلحة او حاجة اما اذا كان لمجرد فهو حرام لو دخل رجل والامام يخطب - [00:15:40](#)

مسلم قال السلام عليكم والله انا اليوم تمشيت ورحت على جوانب البلد ورأيت كذا ورأيت كذا انت وش سويت يا خطيب يصلح هذا ولا ما يصلح؟ هذا لا يجوز لكن لو قال - [00:16:12](#)

كان الانسان وقال ان الصوت انقطع ان يؤخر المسجد جائز ومن جائز هذا جائز لانه لحاجة الرجل الذي دخل وقال له سلمان وانقطعت السبل كلامه جائز لانه في حاجة نعم - [00:16:32](#)

من فواد هذا الحديث ان من الاداب اذا كلمت احدا ان تستقبله بوجهك وهذا من الاداب الرفيعة لانك لو كلمته وانت معرض كان ذلك دليل على استكباره ولا تصرخ خدك للناس - [00:16:57](#)

فهل من اللائق ان احدنا عن يمينك وتحده بوجهك للامام الجواب ليس من اتجه اليه يؤخذ هذا من قول فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن فوائد هذا الحديث - [00:17:18](#)

تأكيد الشيء بما يدل على الاحاطة به تكل الشيء بما يدل على - [00:17:40](#)